

المحاضرة الثانية

المشكلة الاقتصادية وسبل حلها في المنظور الاسلامي

أ.م.د. فائز محمد جمعة الكبيسي، أستاذ الاقتصاد الاسلامي في كلية العلوم
الاسلامية، جامعة الانبار، جمهورية العراق

وتتضمن :

أولا - طبيعة المشكلة الاقتصادية : يقصد بالمشكلة الاقتصادية ندرة الموارد الاقتصادية مقارنة مع الحاجات الانسانية المتعددة لذلك يجب الاختيار بين الاستخدامات المتعددة لهذه الموارد لإشباع أكبر قدر ممكن من تلك الحاجات .

ثانيا - سبب المشكلة الاقتصادية : ويتضمن :

- رأي المذهب الرأسمالي ، إذ يرى بان سبب المشكلة الاقتصادية يكمن في :

١- جانب عرض الموارد الاقتصادية ، إذ يسود الاعتقاد بان الموارد الاقتصادية محدودة بسبب محدودية الارض وما فيها ، وأن هذه الموارد تتجه نحو التناقص بسبب الاستهلاك المستمر لها .

٢- جانب الطلب ، إذ نرى تزايدا مستمرا في حاجات الانسان بسبب زيادة حجم السكان وظهور حاجات جديدة بسبب التطور المستمر للمجتمع .

وهذا يعني وجود حاجات متعددة متنوعة تطارد موارد اقتصادية محدودة .

- رأي المذهب الاشتراكي ، إذ يرى بان سبب المشكلة الاقتصادية يكمن في التناقض بين شكل الانتاج وعلاقات

الانتاج أي بين مستوى تطور أدوات وأساليب الانتاج وبين علاقات التوزيع أي كيفية تقاسم الناتج بين أفراد المجتمع .
- رأي المذهب الاسلامي ، إذ يرى بان سبب المشكلة الاقتصادية يكمن في الانسان نفسه ، وهو يطرح بعض النصوص القرآنية ذات الصلة ومنها : (واتاكم من كل ما سألتموه وان تعدوا نعمت الله لا تحصوها) وقوله تعالى (ليس الله بكاف عبده) لذلك فهو يقول : بنظرية ظلم الانسان لأخيه والذي يتمثل في :

١- عدم العدالة في توزيع الناتج الاقتصادي المتحقق فالبعض يأخذ اكثر مما يستحق بينما الاخر يأخذ اقل مما يستحق .
٢- كفر الانسان للنعمة ويتمثل في التقصير في الاستغلال الامثل للموارد وعدم ترشيد الاستهلاك والهدر المستمر في الموارد .

٣- تخصيص نسبة كبيرة من هذه الموارد لغير ما خصصت له كإتلاف المحاصيل الزراعية بغية رفع اسعارها من أجل تحقيق رفاهية فئة معينة .

ثالثا - الحلول النموذجية للمشكلة الاقتصادية من منظور اسلامي

تتلخص بالاتي :

١- السعي والعمل على زيادة الانتاج ، قال تعالى (هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا من رزقه واليه النشور)

- ٢-العدالة في توزيع الناتج المتحقق ، ووسائلها كثيرة منها
فريضة الزكاة والصدقة الطوعية ، والتوزيع على اساس
الوظيفة والصلة (القرابة) والحاجة (العوز) وغيره .
- ٣-تنمية الجانب الشخصي والاخلاقي والقيمي لسلوك الانسان
في تعاملاته مع غيره .